

سلسلة من التّراث

# طرائف عريية

صالح السليمان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد، فهذا هو الكتاب الأول من «سلسلة من التراث» جمعت فيه شذرات مما إستحسنته، من الطرائف العربية، واعتمدت أن يكون الطابع عليها هو حسن الاجابه عن سؤال، أو لطف الاعتذار عن ذنب، أو الحيلة في التخلص من موقف. واعتنيت أن تكون سهله اللغة، ميسوره الفهم حتى تأنس بها القلوب. فهو للترويح جانباً وللتعليم جانباً.

لقد رأيت العلم يزداد بالتعلم، والجهل يتراكم بترك القراءة. ولقد رقت أُمم الشرق والغرب بالقراءة. حتى إنني رأيت اليابانيين، لا يتركون أى فرصة سانحه إلا واستغلوها بالقراءة. تجد أحدهم يحمل الكتاب في جيبه أو في حقيبه اليدويه وعندما يصعد للقطار، أو الحافله، أو عندما يقف بانتظار أحد ما، أو شيء ما يبادر إلى كتابه ويبدأ بقراءته. مما جعلني أحسدهم على ما هم فيه من حب العلم والتعلم. ولكنني عندما بحثت عميقاً في دراسه عاداتهم هذه ظهرت لي عده نقاط أود أن أبينها:

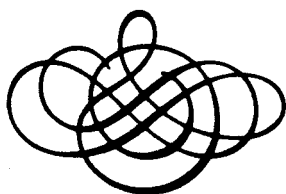
الأولى:- أن الكتب عندهم رخيصة الثمن مما سهل عليهم مؤونه الشراء.  
والثانية:- أن حجم الكتاب لا يكون عندهم كبيراً مما سهل عليهم مؤونه حمله.  
أما الثالثة:- وهي الأهم فإن الكتب كتبت لهم بأسلوب مبسط، سهل الفهم والأستيعاب، روعى فيه روح التشويق والأثارة. فعملت على تقليدهم في هذه السبل الثلاث، فعملت جهدي أن أجعل الكتاب يصل للقارئ بأرخص سعر ممكن، وأن كانت مشاكل طبع وتوزيع الكتاب العربي كبيرة، وكلفته عاليه، فهم يطبعون بالملايين، ونحن بالكاد نطبع بالآف لأن سبل التوزيع لديهم متسيره وتغطي مساحه جغرافيه كبيره وتصل لمئات الملايين من البشر بينما التوزيع لدينا قاصر عن الوصول لهذا الهدف، كما أن أكشاك توزيع الكتب منتشرة في كل زوايه، وتوزيع كتبنا محصور بالمكتبات القليله المتناثره هنا وهناك. كما أن الاعلان عن الكتاب في الصحف لديهم يتم بأسعار رمزيه وكتابنا العربي بالكاد يغطي تكاليف طباعته وتوزيعه فكيف يتحمل قيمة الاعلان عنه بأسعار الاعلان التى لا يتحملها الكثير من تجار السوق، فكيف بصناع الادب.

أما فيما يخص الحجم، فأخترنا للسلسلة حجماً سهلاً حمله وإنما أردت ليكون دائماً في متناول اليد.

وفيما يخص الأسلوب، فلقد كان هدفنا من البدء بهذا الكتاب (طرائف عربية) أن يكون شعاراً لباقي أجزاء السلسلة فسوف ننهج إن شاء الله أسلوب التشويق والترغيب والسلاسة، ونبعد عن الجفوه والهجنة والوعورة.

أتمنى أن تلقى هذه السلسلة قبولا لدى قارئها وأن يجد فيها مايمتعه ويسره ويزيد من علمه. «ولقد قال المثل لأن تشعل شمعك خير من أن تلعن الظلام ألف مرة». والله من وراء القصد

صالح السليمان



## - واحده بواحد -

دخل شريك بن الأعور وكان دميما على معاوية بن أبي سفيان فقال له معاوية: إنك لدميم، والجميل خير من الدميم، وإنك لشريك وما الله من شريك، وإن أباك لأعور، والصحيح خير من الأعور، فكيف سدت قومك.  
فرد عليه شريك: إنك معاوية وما معاوية إلا كلب عوت فاستعوت الكلاب، وأنتك لأبن صخر والسهل خير من الصخر، وإنك لأبن حرب والسلام خير من الحرب، وإنك لأبن أميه، وما أميه إلا أمه صغرت، فكيف صرت أمير المؤمنين، ثم خرج وهو يقول:

أيشتمني معاوية بن حرب	وسيفي صارم ومعني لساني
وحولي من ذوى يزن ليوث	ضرغامه تهش الى الطعان
يعير بالدمامه من سفاه	وربات الحجال من الغواني

## - خوف السجود -

قال رجل لصاحب منزل كان قد اكتراه: أصلح خشب هذا السقف فإنه يقرقع قال.  
لاتخف فإنه يسبح، فرد المستأجر: إني أخاف أن تدركه رقه فيسجد.

## - انه الطاوس -

حضر بين يدى هارون الرشيد بعض أهل المغرب فقال لهم مازحاً: إن الدنيا بمثابه طائر ذنبه المغرب،  
فقال أحدهم: صدق أمير المؤمنين، وأنه طاوس!!  
فضحك هارون الرشيد وتعجب من سرعه جواب الرجل وانتصاره لموطنه.

## - غلمان الكريم -

أتى داود بن سلم الى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ابن ابى سفيان، فلما نزل به حط غلمان حرب متاع داود وحلوا عن راحلته فلما دخل عليه قال

ولما دفعت لأبوابهم      ولاقيت حرب لقيت النجاحا  
وجدناه يحمده المجتدون      ويأبى على العسر إلا سماحا  
ويغشون حتى يرى كلبهم      يهاب الهرير وينسى النباحا

فأجازه جائزه عظيمه ثم استأذنه في الخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار. فلم يعنه احد من غلمانه ولم يقوموا له، فظن أن حرباً ساخط عليه، فرجع اليه فأخبره بما رأى من غلمانه، فقال: سلهم، لم فعلوا بك ذلك؟ فسألهم، فقالوا: إننا ننزل من جائنا ولا نرحل من يخرج عنا. فسمع الفاضوى ما قالو فقال له: أنا يهودى إن لم يكن الذى قال لك الغلمان أحسن من شعرك.

## «ركب نميري»

ذكر أن الشاعر الغزلي محمد بن عبدالله بن نميري كان يهوى زينب بنت يوسف أخت الحجاج وشبب فيها بأشعار كثيرة فطلبه الحجاج فهرب الى عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك أنشدني ما قلت في زينب، فأنشده حتى بلغ قوله

ولما رأيت ركب النميري أعرضت      وكن من أن يلقيه حنرات

فسأله عبد الملك: ما كان ركبك يا نميري؟! قال أربعة أحمره لى كنت أجلب عليها القطران، وثلاثة أحمره صحبتي تحمل البعر. فضحك عبد الملك حتى إستغرق ضحكا، ثم قال لقد عظم أمرك وأمر ركبك!!! وكتب الى الحجاج: لا سبيل لك عليه. فلما أتاه الكتاب وضعه ولم يقرأه. ثم أقبل على يزيد بن أبى مسلم فقال له: أنا برىء من بيعه أمير المسلمين لئن لم ينشدني ما قال في زينب لأتئن على نفسه، ولئن أنشدني لأعفون عنه. فقال يزيد: ويلك! أنشده، فأنشده قوله

تضوع مسكا بطن نعمان إن مشت      به زينب في نسوه عطرات

فقال له: كذبت والله ما كانت تعطر إذا خرجت من منزلها، ثم أنشده حتى بلغ قوله



لما رأَت ركب النميري أعرضت      وكن من أن يلقيه حذرات

فقال: بحق لها أن ترتاح لأنها من نسوه خفرات صالحات، ثم أنشده حتى بلغ  
مررت بفخ رائحات عشيه      يلبين للرحمن معتمرات

فقال: صدقت لقد كانت حجاجه صوامه ما علمتها، ثم أنشده حتى بلغ

يخمرن أطراف البنان من التقى      ويخرجن جنح الليل معتمرات

فقال له: صدقت، هكذا تفعل المرأة الحرة المسلمة. ثم قال له ويحك! أنى أرى  
ارتياحك مريب وقولك برىء، ولم يعرض له.

وفي رواية أخرى أن النميري هرب من وجه الحجاج إلى اليمن ثم ركب بحر عدن  
وقال في هربه.

في الارض ذات العرض عنك ابن يوسف

إذا شئت منأى لا أبالك واسع

فأن نلتني حجاج فأشتف جاهداً

فأن الذى لا يحفظ الله ضائع

فطلبه الحجاج، وطال على النميري مقامه هارباً واشتاق إلى وطنه، فجاء حتى وقف

على رأس الحجاج. فقال له: ايه يا نميري الست القائل

فأن نلتني حجاج فأشتف جاهداً؟

وقال: بل أنا الذى أقول:

أخاف من الحجاج ما لست خائفاً

من الأسد العرباض لم يتنه دعر

أخاف يديه أن تنال مقاتلي

بأبيض غضب ليس من دونه ستر

وأنا الذى قلت:

فهاأنذا طوفت شرقاً ومغرباً

وأبت وقد دوخت كل مكان

فلو كانت العنقاء يوماً تطير بي

لخلتك إلا أن تصد تراني

فتبسم الحجاج وأمنه وقال له: لا تعاود ما تعلم. وخلي سبيله.

## - ما ترك لنا عذراً -

رأى هشام بن عبد الملك غلاماً صغيراً في مجلسه فحنق على حاجبه وأنبه على السماح للشباب بحضور المجلس فقام الغلام وقال: يا أمير المؤمنين إن حضوري مجلسكم لم ينقصكم وزادني شرفاً، فأنفجرت أسارير هشام وقال له ما حاجتك فقال الغلام: أتت علينا ثلاثة أعوام فعام أكل الشحم وعام أكل اللحم وعام انتفى العضم، وعندكم فضول أموال فأن كانت لله فادفعوها إلى عباد الله وإن كانت لعباد الله فادفعوها إليهم، وإن كانت لكم فتصدقوا فإن الله يحب المتصدقين، فقال هشام: والله ما ترك الغلام لنا عذراً بواحد، ثم سأل الغلام: فهل لك من حاجة غير ذلك، قال: ما ضربت إليك اكباد الأبل أدرع الهجير وأخوض الدجي لخاص دون عام

## - لستم من عنيت -

كان داود بن سلم مولى آل تيم بن مره من أبخل الناس فطرقه يوماً أناس وهو بالعقيق فصاحوا به: العشاء والقرى يا بن سلم، فأجابهم: لا عشاء لكم عندي، ولا قرى، فقالوا: فأين قولك في قصيدتك

لم اقض منك لبناتي وأوطاري

يادار هند الاحييت من دار

إذ تقول فيها

عقر العشار على يسري وأعساري

عودت نفسي إذا ما الضيف نبهني

فقال لهم: لستم من أولئك الذين عنيت.

## - بحيضه أو إثنيتين -

لما دخل الجمار على المتوكل قال له: إنني أريد أن استبرئك. فقال الجمار: بحيضه أو بحيضتين، فضحك الجماعة منه

## - أشعر الناس -

وقال رجل لجريـر: من أشعر الناس قال له: قم جتى اعرفك الجواب، فأخذ بيده، وجاء الى أبيه «عطية» وقد اخذ عنزا فاعتقلها، وجعل يمص ضرعها، فصاح به: اخرج يا ابت، فخرج شيخ دميم رث الهيئة، وقد سال لبن العنز علي لحيته، فقال: أترى هذا؟ قال: نعم، قال أو تعرفه قال: لا، قال: هذا ابي، افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز!، قلت: لا، قال: مخافة ان يسمع صوت الحلب، فيطلب منه لبن ثم قال: أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا.

## - بين الفرزدق وجريـر -

نعي الفرزدق الى المهاجر بن عبدالله، وجريـر عنده فقال:  
مات الفرزدق بعدما جدعته ليت الفرزدق كان عاش قليلا  
فقال له المهاجر: بش لعمر الله ما قلت في ابن عمك أتهدو ميتا؟ أما والله لو  
رثيته، لكنت أكرم العرب وأشعرها، فقال: إن رأى الأمير يكتمها على، فأنها سواء ثم  
قال من وقته:

فلا وضعت بعد الفرزدق حاملا ولا ذات بعل من نفاس تعلت  
هو الوافد الميمون والرائق الثأي أذا النعل يوما بالعشيرة زلت  
ثم بكى ثم قال: أما والله اني لأعلم أني قليل البقاء بعده ولقد كان نجما واحد، وكل  
واحد منا مشغول بصاحبه، وقلما مات ضد أو صديق إلا تبعه صاحبه. فكان كذلك  
مات بعد سنه.

## - الخليفة شرطي جريـر -

وقال جريـر يهجو الاخطل:  
ان الذى حرم المكارم تغلباً جعل الخلافة والنبوة فينا  
مضر ابي وابو الملوك فهل لكم ياخزر تغلب من اب كأبينا  
هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت سافكم الى قطينا  
فلما بلغ مروان بن عبد الملك قوله، قال ما زاد ابن المراغة على ان جعلني شرطيا  
له، اما لو قال: (لو شاء سافكم الى قطينا) لسقتهم اليه كما قال.

## - لست براعي إبل -

خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان بن عفان في غزو خراسان في زمن الخليفة الأموي معاوية بن سفيان، بعد أن تاب مالك عن قطع الطريق، فحتى إذا كانوا في بعض مسيرهم، إحتاجوا إلى لبن، فطلبوا صاحب إبلهم، فلم يجده، فقال مالك لغلام من غلمان سعيد: إبن منى فلانة «يقصد ناقة معينة لسعيد بن عثمان وكانت غزيرة» فقرّبوها منه، فمسحها وأبس بها حتى درت، ثم حلبها، فأذا أحسن حلب حلبه الناس، وأغزر درة، فانطلق الغلام إلى سعيد فأخبره، فقال سعيد لمالك: هل لك أن تقوم بأمر إبلتي فتكون فيها؟ وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك وأضع عنك الغزو؟ فقال مالك:

انني لأستحي الفوارس أن أرى  
بأرض العدا بو المخاض الروائم  
وأنني لأستحي إذا الحرب شممت  
أن أرفض دون الحرب ثوب المسالم  
وما أنا بالنائي الحفيظة في الوغي  
ولا الملتقي في السلم جر الجرائم  
ولا المتأنّي في العواقب للذي  
أهم به من فاتكات العزائم  
ولكنني مستوحد العزم مقدم  
على غمرات الحادث المتفاقم  
قليل إختلاف الرأي في الحرب بأسل  
جميع الفوائد عند حل العضائم

فلما سمع ذلك منه سعيد علم أنه ليس بصاحب إبل وأنه صاحب حرب فانطلق به معه

## - خير كتاب وخير شهود -

حدثني رجل من أهل الرقة عن عبد الملك بن عمير قال: أخذ زياد رجلاً من الخوارج، فأفلت منه، فأخذ خاله، فقال: إن جئت بأخيك والا ضربت عنقك قال أرايت إن جئت بكتاب من أمير المؤمنين تخلي سبيلي قال نعم قال فأنا أتيك بكتاب من العزيز الحكيم، وأقيم عليه شاهدين إبراهيم وموسى عليهما السلام: «أم لم ينبأ بما في صحف موسى\* وإبراهيم الذي وفى\* ألا تزرر وازرة أخرى» قال زياد: خلوا سبيله هذا رجل لقن حجه.

## - لا تستهن كيد الضعيف -

قال يموت بن المزرع قال لنا الجاحظ: ما غلبني أحد قط إلا رجل فاني كنت مجتازاً في بعض الطرق، فإذا أنا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل اللحية منزر بمنزر، وبيده مشط يسقي به شقه ويمشطها به، فقلت في نفسي: رجل قصير بطين ألحى، فاستزريته، فقلت: أيها الشيخ! قد قلت فيك شعراً، فترك المشط من يده وقال: قل، فقلت:

كأنك صعوة في أصل حش      أصاب الحش طش بعد رش

فقال لي: إسمع جواب ما قلت، فقلت: هات، فقال:

كأنك كندر في ذنب كبش      يدلدل هكذا والكبش يمشي

## - من المشئوم -

لقي بعض الأكاسرة في موكبه رجلاً أعور، فحبسه، فلما نزل خلاه وقال: تطيرت منك. قال: أنت أشأم مني لأنك خرجت من منزلك ولقيتني، فما رأيت إلا خيراً، وخرجت من منزلي فلقيتك، فحبستني، فلم يعد بعدها يتطير.

## - لولا عزيمة الأمير -

وفد من العراق على معاوية بن أبي سفيان وفيهم أبو بحر الأحنف بن قيس فخرج الحاجب وقال لهم: إن أمير المؤمنين يعزم عليكم إلا يتكلم أحد إلا لنفسه فلما وصلوا إليه قال الأحنف: لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافه دفت ونازله نزلت ونائبه نائب ونابته نبئت وكلهم بهم حاجة إلى معروف أمير المؤمنين وبره. فقال معاوية: حسبك يا أبا بحر فلقد كفيت الغائب والشاهد.

## - إن نبحك الكلب -

ألح رجل على حكيم بالشتم في السوق وهو ساكت فقيل له: يشتمك مثل هذا وأنت ساكت؟ قال أرايت إن نبحك كلب أتنبحه، ورمحك حمار أترمحه؟

## - أكرم نفسي -

قال الأصمعي: إجتزت في بعض سكك الكوفة، فإذا برجل قد خرج من حبس على كتفه جرة، وهو يشد ويقول:

وأكرم نفسي إنني أهنتها      وحقك لم تكرم على أحد بعدى  
فقلت له: تكرمها بمثل هذا؟ فقال: نعم، وأستغنى عن سفلة مثلك، إذا سألته يقول:  
صنع الله لك، فقلت تراه عرفني، فأسرعت، فصاح بي يا أصمعي، فالتفت إليه فقال:  
لنقل الصخر من قلل الجبال      أحب إلى من منن الرجال  
يقول الناس كسب فيه عار      وكل العار في ذل السؤال

## - شر منى وخير منك -

دخل رجل على الخليفة العباسى المأمون يعظمه ويأمره وينهاه فأغلظ الرجل بالقول وكان المأمون على قدر كبير من الحلم فقال للرجل: ارفق فأَن الله بعث من هو خير منك الى من هو شر منى وأمره بالرفق، انه سبحانه بعث موسى وهارون عليهما السلام وهما خير منك، الى فرعون وهو شر منى وكانت وصية الله لهما (فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى)

## - خطاه قبيح -

سئل سفيان بن عيينه: من احوج الناس الى طلب العلم؟ قال: اعلمهم، لأن الخطأ منه أقيح.

## - أفضل الاشياء -

دخل ابو العنيس الشاعر على محمد بن ابراهيم والى الرى من قبل الخليفة المتوكل فقال له: يا ابا العنيس انى سائلك عن ستة أشياء فأعد لها جواباً، اسألك عن أطيب الطعام وألذ الشراب وأزكى الرائحة، وأشهى النساء وأفقر الخيل.

فقال ابو العنيس: أيها الامير ومتى عودتك إعداد الجواب.

فسأله الامير: ما أطيب الطعام؟

قال: طعام وافق الجوع بلون ووافق الشهوة بلون.

قال: صدقت، فما ألذ الشراب؟

قال: شربه ماء بارد وينقع بها غليلك.

قال: صدقت، فما أزكى رائحة؟

قال: رائحة بدن تحبه.

قال: صدقت، فما أشهى النساء؟

قال: التى تخرج من عندها كارها، وتعود اليها والهأ.

قال: صدقت، فما أفقر الخيل؟

قال: الاسوق، الاعنق، الذى اذا طلب لم يسبق واذا طلب لم يلحق، واذا سهل أطربك

قال الامير: صدقت واجدت، وأمر غلامه بأعطاءه مائه دينار  
فقال ابو العنيس: ومائتى دينار تكفيني  
قال: وقد زدت نفسك مائه، يا غلام أعطه مائتى دينار

### أمنيه الذكي -

كان لأعرابي جاريه يحبها حبا شديدا فقال له عبد الملك بن مروان: انتسهي ان  
تكون الخليفه وتموت جاريتهك  
قال: لا

فسأله: ما تتمني؟

قال: العافيه

قال: ثم ماذا؟

قال: رزق في دعه، لا يكون لأحد فيه منه.

قال: ثم ماذا؟

قال: الخمول، فأني رأيت لحوق البوار بنوى النباهه اشرع.

### - الجمع بينهم -

قيل لرجل من العرب يجمع بين الضرائر: كيف تقدر على جمعهن، قال: كان لنا  
شباب يصابرهن علينا، ثم كان لنا مال يصبرهن لنا فلما ذهب الشباب والمال فخلق  
حسن فنحن نتعاشر به ونتعاش.

### - أفوسع جرحي -

قال عثمان بن شببيه: كنت رديف أبى فلقية جرير الشاعر على بغل فحياه أبى  
وأطفه فقلت له: أبعد ما قال فينا ما قال؟ فرد أبى: يا بنى أفوسع جرحي؟



## - ما لكم بهم طاقه -

لما نازل خالد بن الوليد الحيره، بعث اليه اهلها بعبد المسيح بن عمر بن نفيله فقال

له خالد: من أين اقبلت؟

فرد المسيح: من ورائي.

فسأله: فأين تريد؟

قال: أمامي.

قال: أبين كم أنت؟

قال: رجل وامرأه.

قال: فأين أقصى اثرك؟

قال: منتهي عمري.

قال: أنتقل؟

قال: نعم وأقيد.

قال: ما هذه الحصون؟

قال: بنيناها حتى نتقي السفیه حتى يردعه الحليم.

قال: لأمر أختارك قومك، ما هذا في يدك؟

قال: سم ساعه.

قال: وما تصنع به؟

قال: أردت ان انظر ما تردني به، فأن بلغت ما فيه لقومي صلاح عدت اليهم وإلا

شربته فقتلت نفسي ولم أرجع الى قومي بما يكرهون.

فقال خالد: ارينه. فناوله إياه،

فقال خالد: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو

السميع العليم، ثم أكله، فتجلت غشيه ثم أفاق فمسح العرق عن وجهه. فرجع عبد

المسيح إلى قومه فأخبرهم بذلك وقال. ما هؤلاء القوم إلا من الشياطين ومالكم بهم

طاقه، فصالحوهم على ما يريدون، ففعلوا.

## - إعتذار عمرو بن العاص -

إعتذر عمرو بن العاص لمسلمه بن مخلد وقد ناله بلسانه في ساعه حده فقال له يسترضيه: 'ما أفحشت قط إلا ثلاث مرات، مرتين في الجاهليه، وهذه الثالثه، ومامتهم مره إلا ندمت، وما استحيت من واحده منهمن اشد من استحيت مما قلت ووالله اني لأرجو الا اعود الى الرابعه .

## - إذا -

قيل:

إذا رأيت رجلا وقف على باب داره وهو يقول (وما عند الله خير وأبقى) فأعلم أن في جواره وليمه لم يدع اليها.

وإذا رأيت قوما يخرجون من مجلس القاضى وهم يقولون (وما شهدنا إلا بما علمنا) فأعلم ان شهادتهم لم تقبل.

وإذا تزوج الرجل فسئل عن حاله، فأن قال (مارغبنا إلا الصلاح) فأعلم ان زوجته فبيحه

## - حال الشيوخ -

دخل احد الاعراب وكان شيخا كبيرا على الحجاج بن يوسف الثقفي فقال له الحجاج: كيف طعامك؟

قال: إذا اكلت ثقلت، وإذا تركت ضعفت

قال: وكيف نومك؟

قال: أنام في المجمع، واسهر في المضجع.

قال: فكيف قيامك وقعودك؟

قال: إذا قعدت تباعدت عنى الارض، وإذا قمت لزممتني.

قال: كيف مشيك؟

قال: تعقلنى الشعرة وتعثرني الصخره.

## - النساء -

اسن عبد الملك بن مروان وعجر عن النساء وقد حز في نفسه ذلك، وسأل عبد الملك بن مروان أيمن بن خزيمه فقال له كيف أنت يا أيمن؟، فقال بخير يا أمير المؤمنين. قال: كيف قوتك؟ قال: كما أحب والله الحمد، إنى لأكل الجذعه من الضأن بالصاع من البر وأشرب العس المملوء أعبه عباً وأرتحل البعير الصعب فأنضيه، واركب المهر الأرنب فأذله ولا يرويني الغمر ولا ينقضي منى الوطر. فغاظ عبد الملك قوله وحسده، فمنعه عطاءه وحجبه حتى أثر ذلك في حاله. فقالت له امرأته: ويحك: أصدقني عن حالك، هل لك جرم قال: لا والله. قالت: فأى شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر مالم يقته؟ فأخبرها فقالت: إنا لله، من هاهنا أتيت، أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ما جرى عليك، فقد حسدك الرجل على ما وصفت من نفسك. فتهيات ولبست ثيابها ودخلت على عاتكه بنت يزيد بن معاويه، زوجه عبد الملك فقالت: أسألك أن تستعدي لى أمير المؤمنين على زوجى. قالت: وما له؟ قالت: ما أدرى أنا مع رجل أو حائط فأن له سنتين ما يعرف فراشي، فسليه أن يفرق بيني وبينه. فخرجت عاتكه إلى عبد الملك فذكرت له ذلك وسألته في امرها، فوجه الى أيمن فأحضره، وسأله عما شكت منه زوجه، فأعترف بذلك، فقال له: أو لم أسألك عام اول عن حالك فوصفت لى كيت وكيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن الرجل ليتحمل عند سلطانه ويتجلد عند اعدائه بأكثر مما وصفت به نفسي. فضحك عبد الملك وقال له ما ترى ان نضع بينك وبين زوجتك؟ قال: تستأجلها الى اجل العنين وأداريها لعلى أستطيع إمساكها. قال: أفعل ذلك، وأمر له بما فاتته من عطائه وعاد إلى بوه وتقريبه.

## - كن ابن من شئت -

كانت العراق في عهد الحجاج موطن الفتن والقلاقل فأمر الحجاج صاحب شرطته أن يطوف بالليل بعد العشاء فمن وجده في الشارع ضربت عنقه، وفي إحدى الليالي وجد ثلاثة فتيان فأمر غلمانه بأخذهم، وقال لهم: من أنتم حتى خالفتم أمر الأمير وخرجتم في مثل هذه الساعة، فقال أحدهم:

أنا ابن من دانت له الرقاب

ما بين مخزومها وهاشمها

تأتيه بالرغم وهي صاغرة

فيأخذ من مالها ومن دمه

فأمسك عنه خشيه أن يكون أحد أقارب الخليفة وسأل الآخر: وأنت من تكون؟ قال الثاني:

أنا ابن الذي لا تنزل الدهر قدره

وإن نزلت يوما فسوف تعود

ترى الناس أفواجا إلى ضوء ناره

فمنهم قيام حولها وقعود

فأمسك عنه أيضا خوفا من أن يكون ابن أحد أشراف العرب ثم وجه السؤال للثالث عن هو، فأجاب:

أنا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه

وقومها بالسيف حتى إستقامت

ركباه لا تنفك رجلاه منهما

إذا الخيل في يوم الكريهه ولت

فخشي أن يكون هذا الفتى ابن أحد أمراء الجند وشجعانهم فأحتفظ بهم، وفي الصباح رفع أمرهم الى الحجاج، فسألهم الحجاج عن يكونون فأتضح أن الاول ابن حجام والثاني ابن فوال والثالث ابن حائك. فتعجب من فصاحتهم وقال لمن حوله: علموا أولادكم الأدب فوالله لولا فصاحتهم لضربت أعناقهم، وقال:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا

يغنيك محموده عن النسب

## الطائر وحاجبه

كان بعض ولاء مصر يلعب بالحمام، فتسابق هو وخدام له، فسبقه الخادم. فبعث الأمير إلى وزيره ليعلم الحال. فكره الوزير أن يكتب إليه أنك قد سبقت، ولم يدر كيف يكتن عن ذلك، فقال له أحد كتابه: إن رأيت أن تكتب شعراً

يا ايها الملك الذى جده

لكل جد قاهر غالب

طائرک السابق لکنبه

اتى وفي خدمته حاجب

فاستحسن الوزير ذلك وأمر للكاكتب بجائزه وكتب به.

## هي لك

حكى أن معن بن زائده دخل على أبى جعفر المنصور أمير المؤمنين فقارب في خطوة فقال له أبو جعفر: كبرت سنك يا معن! فرد معن: في طاعتك يا أمير المؤمنين، فقال أبو جعفر: وإنك لجلد! فقال: على أعدائك. فقال: وإن فيك لبقية! قال: هي لك..

## ذكاء عمر بن الخطاب «رضى الله عنه»

خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعسى المدينه بالليل فرأى نارا موقده في خباء، فوقف وقال: يا أهل الضوء! وكره أن يقول يا أهل النار كما أنه رضى الله عنه قال لرجل عرس: هل كان؟ فقال: لا أطال الله بقاءك فقال عمر: قد علمتم فلم تتعلموا. هلا قلت لا وأطال الله بقاءك.

## «خدعه الاريب»

لما إستلحق معاويه بن سفيان، زياد بن سميه اليه قال: عبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن اميه:

ألا أببلغ معاوية بن حرب  
مغلغلة من الرجل الهجان  
أتغضب أن يقال أبوك عف  
وترضى أن يقال أبوك زاني  
وأشهدت انها ولدت زياداً  
وصخر من سميه غير داني  
وأشهد أن رحمك من زياد  
كرحم الفيل من ولد الأتان  
فبلغ ذلك معاويه، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه زياد، فخرج عبد الرحمن الى زياد، فلما دخل عليه قال: إيه يا عبد الرحمن انت القاتل:

إلا أببلغ معاويه بن حرب  
مغلغلة عن الرجل الهجان  
قال لا، أيها الامير، ما هكذا قلت ولكنني قلت:

إلا مبلغ عنى زياداً  
مغلغلة من الرجل الهجان  
من القرم، قرم بنى قصى  
أبى العاصى بن أمنة الحصان  
حلفت برب مكه والمصلى  
وبالتراهره أحلف والقران  
لأنت زيادة في ال حرب  
أحب إلى من وسطى بناني  
سررت بقربه وفرحت لما  
أتانى الله منه بالبيان

وقلت لهم اخو ثقه وعم  
بعون الله في هذا الزمان  
كذلك اراك والاهواء شتى  
فما ادرى بغيب ما ترانى

فرضى عنه زياد، وكتب بذلك إلى معاويه، فلما دخل عليه قال: أنشدني ما قلت  
لزياد فأنشده. فتبسم، وقال: قبح الله زيادا ما أجهله، والله لما قلته له أخيراً حيث  
تقول:

لأنت زياده في آل حرب  
شر من الاول، ولكنك خدعته، فجازت خديعتك عليه.

### - الجائزه -

مدح مطيع بن أبياس، معن بن زائده بشعر، فقال له معن إن شئت مدحناك كما  
مدحتنا وإن شئت أثبتناك؟ فأستحيا مطيع من إختيار الثواب على المديح، وهو محتاج  
للثواب فأنشأ يقول:

ثناء من أمير خير كسب  
لصاحب مغنم وأخى ثراء

ولكن الزمان برى عضامى  
ومما مثل الدراهم من دواء  
فضحك معن حتى إستلقى، وقال: لقد لطفت حتى تخلصت منها، صدقت!  
لعمري ما مثل الدراهم من دواء! وأمر له بثلاثين ألف درهم.

### أصوب الرأى

كان بعض العمال واقفا على رأس أمير، فأخذه البول، فخرج. فلما جاء قال له  
الامير: اين كنت؟ قال: اصوب الرأى، (يعنى انه لا رأى لحاقن).

## - الاكبر والأسن -

سئل العباس رضى الله عنه، أنت اكبر أم النبى صلى الله عليه وسلم فقال: هو اكبر منى وانا ولدت قبله

### حيله لم تنطلي

استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، المغيرة بن شعبه على البحرين فكرهوه وابعضوه. فعزله عنهم. فخافوا أن يرد عليهم، فقال دهقانهم: إن فعلتم ما أمركم به لم يرد علينا. قالوا: أمرنا بأمرك. قال: تجمعون مائة ألف درهم حتى أذهب بها إلى عمر وأقول أن المغيرة إختار هذا فدفعه إلى. فجمعوا له مائة ألف درهم فأتى عمر فقال إن المغيرة إختار هذا ودفعه إلى، فدعا عمر المغيرة، فقال: ما يقول هذا؟ فقال المغيرة: كذب أصلحك الله، إنما كانت مائتى ألف درهم. قال عمر: فما حملك على ذلك. قال: العيال والحاجة. فقال عمر للعلاج: ما تقول؟ فقال: لا والله لأصدقنك أصلحك الله، والله ما دفع إلى قليلا ولا كثيرا. فقال عمر للمغيرة: ما أردت إلى هذا العلاج؟ قال: خبيث كذب على فأحببت أن اخزيه.

### بين خاطبين

خطب المغيرة بن شعبه وفتى من العرب، إمراة، وكان الفتى طريرا جميلا، فأرسلت المرأة فقالت: إنكما خطبتماني ولست أجيب أحد منكما دون أن أراه وأسمع كلامه، فأحضرا إن شئتما، فحضرا، فأجلستهما بحيث تراهما وتسمع كلامهما، فلما رآه المغيرة ونظر إلى جماله وشبابه وهيبته ينس منها، وعلم أنها لن تؤثر عليه، فأقبل على الفتى فقال له: لقد أوتيت جمالا وحسنا وبيانا. فهل عندك سوى ذلك. فقال: نعم. فعدد محاسنه ثم سكت، فقال له المغيرة: كيف حسابك؟ قال مايسقط على منه شيء وإنى لأستدرك منه أدق من الخردله. فقال له المغيرة: إنى أضع البدره في زاويه البيت، فينفقها أهلى على ما يريدون فما أعلم بنفاذها حتى يسألونى غيرها، فقالت المرأة: والله لهذا الشيخ الذى لا يحاسبني أحب الى من هذا الذى يحصى على مثل صغير الخردل. فتزوجت المغيرة



## - من كانت ابنته تحته -

قيل أن الفقيه عبد الرحمن ابن الجوزي سئل وهو على المنبر، وتحت جماعه من ممالك الخليفة وخاصته، وهم فريقان قوم سنيه، وقوم شيعة فقيل له: من أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو بكر أم علي «رضى الله عنهما» فقال: أفضلهما بعده من كانت ابنته تحته. فرضى الفريقين بهذا وجنب المسجد صراع كان ممكن الحدوث. وهو لم يرد إلا أبابكر الصديق رضى الله عنه، لأن الضمير في تحته يعود للرسول صلى الله عليه وسلم والضمير في ابنته يعود إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وكانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشيعه ظنوا أن الضمير في تحته يعود لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه. والضمير في ابنته يعود للرسول عليه الصلاة والسلام. والبنيت هى فاطمه وكانت تحت على بن أبى طالب.

## - لم تخطر لي ببال -

قال المنذر بن الجارور وهو من بني عبد القيس، لعمر بن العاص: أى رجل أنت لو لم تكن أمك!  
فرد عمرو: أحمد الله اليك، لقد فكرت فيها البارحه، فجعلت أنقلها في قبائل العرب، فما خطرت لي عبد القيس ببال.

## - خرج ولم يعد -

قال رجل لابن شبرمه: من عندنا خرج العلم اليكم، فرد ابن شبرمه: نعم، ثم لم يرجع اليكم.

## - الغلام واليهودى -

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار قال: روى يعقوب الشحام قال، قال لي ابو الهذيل: بلغني أن رجلا يهوديا قدم البصرة، وقد قطع وغلب عامة متكلميهم، فقلت لعمي: امض الى هذا اليهودي كلمه، فقال: يا بني، هذا قد غلب جماعة متكلمي البصرة، فقلت: لا بد، فأخذ بيدي، فدخلنا على اليهودي، فوجدته يقرر الناس الذين يكلمونه نبوة موسى عليه السلام، ثم يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول: نحن على ما اتفقنا عليه من نبوة موسى إلى أن نتفق على غيره فنقر به، فدخلت اليه، فقلت له: أسألك أو تسألني؟ فقال يا بني: أو ما ترى ما أفعله بمشايخك؟ فقلت: دع عنك هذا وأختر، قال: بل أسألك، أخبرني أليس موسى نبيا من أنبياء الله قد صحت نبوته، وثبت دليله. تقر بهذا أو تجحده، فتخالف صاحبك؟ فقلت له: إن الذي سألتني عنه من أمر موسى عندي على أمرين: أحدهما: إنني أقر بنبوة موسى الذي أخبر بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأمرنا باتباعه وبشر بنبوته، فإن كان عن هذا تسألني، فأنا مقر بنبوته، وإن كان الذي سألتني عنه لا يقر بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأمر باتباعه، ولا بشر به، فلست أعرفه ولا أقر بنبوته، وهو عندي شيطان مخزي، فتحير مما قلت له. فقال لي: فما تقول في التوراة؟ فقلت: أمر التوراة أيضا عندي على وجهين: إن كانت التوراة التي أنزلت على موسى الذي أقر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فهي التوراة الحق، وإن كانت الذي تدعيه، فباطل، وأنا غير مصدق بها، فقال: أحتاج أن أقول لك شيئا بيني وبينك، فظننت أنه يقول شيئا من الخير، فتقدمت إليه فسارني وقال: أمك كذا وكذا، وأم الذي علمك لا يكني، وقد رأى أنني أثب به، فيقول وثبوا على، فأقبلت على من كان في المجلس، فقلت: أعزكم الله. أليس قد أجبتهم؟ قالوا: نعم، فقلت: أليس عليه أن يرد جوابي؟ فقالوا: نعم فقلت: إنه لما سارني شتمني، بالشتم الذي يوجب الحد، وشم من علمني وأنه ظن أنني أثب به، فيدعي أنا أثبناه، وقد عرفتم شأنه، فأخذته الأيدي بالنعال، فخرج هاربا من البصرة، وقد كان له بها دين كثير، فتركه وخرج هاربا لما لحقه من الانقطاع.

## واصل والخوارج

خرج ابا حذيفة واصل بن عطاء مسافرا مع جماعه فاعترضهم جيش من الخوارج، فقال واصل لجماعته: لا ينطقن أحد منكم ودعوني معهم، فقصدهم واصل، فلما قربوا، هجم الخوارج عليهم فبادرهم واصل بقول: كيف تستحلون هذا وماتدرون من نحن ولا لأى شىء جننا؟ فقال الخوارج: نعم، فما أنتم؟ قال: قوم من المشركين جنناكم لنسمع كلام الله، فأمر الخارجى جماعته بالكف عن القوم، وأمر أحد أتباعه بقراءة القرآن عليهم فلما أمسك عن القراءة، قال واصل: قد سمعنا كلام الله فأبلغنا مأمنا حتى ننظر فيه، وننظر كيف ندخل في الدين، فقال الخارجى هذا واجب سيروا، فسرنا والخوارج والله معنا يحموننا طول الطريق حتى قربنا إلى بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا.

### - النكت أهون من الخيانة -

وحكى أن مالك بن طوق، بينما كان هو ذات يوم جالس في بهو مطل على رحبته، ومعه بعض جلسائه، إذ وفد عليه اعرابي، فقال: ما أقتمك؟ قال: الطمع في نائل الأمير، وحسن الظن به، فسأله مالك: هل قدمت امام رغبتك وسيله؟ قال الأعرابي: نعم، أربعة ابيات قلتها قبل ان أصل الى الأمير، فلما رأيت ما ببابك من العظمة والمهابة إستصغرتها. فقال الأمير مالك: إشتريتها منك بأربعة الاف درهم ثم أنشدنيها، فأن كانت أحسن فقد ربحنا عليك وإلا فقد نلت مرادك وربحت علينا، قال نعم رضيت بذلك ايها الأمير، وأنشد:

يداي بمن لا يتقي الدهر صاحبه  
رأى مرتقى صعبا منيعا مطلبه  
تظل الورى أكنافه وجوانبه  
إذ أجذبوا جادت عليهم سحائبه

ومازلت أخشى الدهر حتى تعلقت  
فلما رأنى الدهر تحت جناحه  
رأنى حيث النجم من رأس باذخ  
فتى كسماك الغيث والناس دونه

فتبسم مالك وقال: ربحنا عليك والله، ما قيمتها الا عشرة الاف درهم فقال الاعرابي: أيها الأمير إن لي صاحباً شاركته وما أظنه يرضى ببيعي، فقال مالك: اظنك حدثتك نفسك بالنكت، قال: نعم، لاني وجدت النكت في البيع أهون من خيانة الشريك. فضحك الأمير وأمر له بعشرة الاف درهم.

## قاتل ومقتول

دفع الخليفة العباس المنصور، عبدالله بن علي، الذي كان قد ثار عليه في الشام، إلى عيسى بن موسى سراً بالليل وقال له: يا عيسى، إن هذا، أراد أن يزيل نعمتي ونعمتك وأنت ولى عهدي بعد المهدي والخلافه صائرة اليك، فخذ، فاضرب عنقه وإياك أن تخور وتضعف وبعد فترة من الزمن كتب اليه: «ما فعلت فيما امرتك به؟ فكتب إليه: قد أنفذت ما أمرتني به، فلم يشك المنصور في أن عيسى قد قتل عبدالله بن علي، ولكن عيسى كان قد أخبر كاتبه عما دار بينه وبين المنصور، فنصحته كاتبه قائلاً: إنما أراد الخليفة بذلك قتلك وقتله، لأنه أمرك أن تقتله سرا ثم يدعيه عليك علانية، فيقيدك به. فسأله عيسى عن سبيل للخلاص من المأزق فقال له الكاتب: إستره في منزلك فإن طلب منك علانية أظهرته علانية وإن سكبت يمكنك تنفيذ أمره

وبعد وصول خطاب عيسى بأنفاذ الامر إلى المنصور ودس إلى عمومته من يحركهم على مسائلته عن عبدالله بن علي ويطمعهم في أنه سيعفو عنه، فلما كلموه ورافعوه قال لهم: على بعيسى بن موسى فأتاه فقال، يا عيسى، قد علمت أن دفعت اليك عبدالله بن علي وقد كلموني فيه فأتني به، فقال: يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله؟ ثم قال المنصور لعمومته: قد أقر لكم بقتل بن أخيكم فأدعي أنني أمرته بقتله وكذب، قالوا: فأدفعه إلينا نقتص منه. فقال لهم: شأنكم به، فأخرجوه إلى الساحة، واجتمع الناس، فشهروا سيوفهم وتقدم إلى عيسى ليضربه فقال له عيسى: أقاتلي أنت؟ قال: أي والله، قال: ردوني إلى أمير المؤمنين، فردوه اليه، فقال: إنما أردت بقتله أن تقتلني وهذا عمك حي سوى، فردوه اليه وباعت حيله المنصور بالقتل

## اليمين والاستثناء

كان الربيع حاجب المنصور يعادى الأمام أباحنيفة. فدعا المنصور أباحنيفة فقال الربيع: هذا أبو حنيفة يخالف جدك عبد الله بن عباس يقول إذا حلف على اليمين، ثم إستثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء، وقال أبو حنيفة لا يجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين، فرد أبو حنيفة: يا أمير المؤمنين إن الربيع يزعم أن ليس في رقاب جنك بيعه. قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم

فضحك المنصور، وقال: يا ربيع لا تعرض لابی حنيفة، فلما خرج أبو حنيفة قال له الربيع: أردت أن تشيط بدمى. قال: لا. ولكنك اردت أن تشيط بدمى، فخلصتك وخلصت نفسي.

## ما على إن إخترت

شكا ابي العيناء تأخر رزقه إلى عبد الله بن سليمان، فقال: ألم يكن كتبنا لك إلى فلان فما فعل في امرك؟ قال: جرنى على شوك المظل. قال: أنت إخترتة. قال: وما على وقد إختار موسى عليه السلام سبعين رجلا من قومه فما كان فيهم رشيد فأخذتهم الرجفة، وإختار الرسول عليه الصلاه والسلام ابنى بن أبى السرح كاتباً فلحق بالكفار مرتداً، وإختار على كرم الله وجهه أبا موسى، فحكم عليه.

## من أجذب

حضر أعرابي مائده سليمان بن عبد الملك، فجعل يمد يديه، فقال له الحاجب: كل مما بين يديك، فقال: من أجذب أنتجع، فشق ذلك على سليمان وقال لا يعد إلينا وحضر اعرابي آخر، فمد يديه، فقال له الحاجب: كل مما يليك. فقال: من أخصب تخير، فأعجب ذلك سليمان وقضى حوائجه.

## الصادات

دعا أعرابي على عامل لأحد الولاة فقال: صب الله عليك الصادات يعني الصفع، والصراف، والصلب.

## - خدعه خاطب -

قال المغيرة بن شعبه ما خدعني قط غير غلام من بني الحرث بن كعب، فأنى ذكرت امرأه منهم وعندى شاب من بني الحرث، فقال: أيها الأمير إنه لاخير لك فيها. فقلت: ولم؟ قال: رأيت رجلاً يقبلها. فأقمت أياماً، ثم بلغني أن الفتى تزوج بها فأرسلت إليه فقلت: ألم تعلمنى أنك رأيت رجلاً يقبلها؟ قال: بلى، رأيت أباه يقبلها فإذا ذكرت الفتى وما صنع غمى ذلك.

## «مخلوقات»

أتى الحارث بن مسكين، وإبن داود يمتحن الناس بخلق القرآن فقال للحارث: إشهد أن القرآن مخلوق فقال الحارث: إشهد أن هذه الأربعة مخلوقه وبسط أصابعه الأربعة، فقال: التوراه والانجيل والزبور والقرآن. فعرض وكنى وتخلص من القتل

## - ناقض نفسه والله -

يقال أن أبا العتاهية الزاهد كان يرى رأي الجبرية، ومما ذكر في ذلك انه قال لثمامة بن اشرس الذى كان كثيرا مايسفه رأى الجبرية، بين يدي المأمون: اسألك عن مسألة فقال المأمون: عليك شعرك (أى اشتغل بشعرك فقط ودع هذه الامور) فقال ابو العتاهية: ان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسألته ويأمره بالجواب، فقال المأمون: أجبه إذا سألك. فقال له: أنا أقول كل ما فعله العباد من خير وشر فهو من الله، وأنت تأبى ذلك، فمن حرك يدي هذه؟ وجعل أبو العتاهية يحركها. فقال ثمامة بن اشرس: حركها من أمه زانية. فقال أبو العتاهية: شتمنى والله يا أمير المؤمنين!! فقال ثمامة: ناقض نفسه والله يا أمير المؤمنين!! فضحك المأمون وقال لأبى العتاهية: ألم أمرك أن تشتغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك. قال ثمامة فلقينى بعد ذلك فقال: ما أغناك الجواب عن السفه، فقلت: إن من أتم الكلام ما قطع الحجه، وعاقب على الاسائه وشفى من الغيظ، وانتصر من الجاهل.

## - أوارث أو وصى أو مدعى -

عن الربيع صاحب المنصور انه قال: ما رأيت رجلا أثبت ولا أربط جأشا من رجل رفع إلى المنصور أن عنده ودائع وأموالا لبني اميه فأمرني بأحضاره فأحضرتة ودخلت به اليه فقال له المنصور:

قد رفع الينا أن لديك ودائع لبني أميه فأخرج لنا الودائع والاموال. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، أوارث أنت لبني أميه؟ قال: لا. قال: فوصي؟ قال: لا. قال: مما سؤالك عما في يدي من ذلك؟ فأطرق المنصور ساعه ثم رفع رأسه وقال: إن بني أميه ظلموا المسلمين فيها، وأنا وكيل المسلمين في حقهم فأريد أن أخذ أموال المسلمين وأجعلها في بيت مالهم.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين. تحتاج في ذلك إلى بينه عادلله على أن الذي في يدي لبني أميه مما خانوه وظلموه وإغتصبوه من أموال المسلمين، فأن بني أميه كان لهم أموال غير أموال المسلمين.

فأطرق المنصور ساعه ثم رفع رأسه وقال للرجل:  
صدقت أيها الرجل، يارببع ما وجب عليه عندنا شيء، ثم بش في وجهه وقال: هل  
لك من حاجه؟ فقال الرجل: نعم، يا أمير المؤمنين حاجتي أن تنفذ كتابي مع البر يد  
إلى أهلي ليسكنوا الى سلامتي فقد راعهم إشخاصي. وبقيت لي حاجه أخرى يا أمير  
المؤمنين فقال المنصور: وما هي. قال: تجمع بيني وبين من سعى بى إليك. فوالله  
ما لبني أميه عندي ولا في ذمتي أو يدي وديعه ولكني عندما مثلت بين يديك  
وسألتني رأيت ما قلته أقرب الى الخلاص والنجاه.  
فقال المنصور: يا ربيع إجمع بينه وبين من سعى به. فلما جمع بينهما قال الرجل:  
هذا الغلام ضرب على ثلاثه الاف دينار من مالى وأبق. فشدد المنصور على الغلام  
فأقر أنه غلامه وأنه أخذ المال الذى ذكره وأبق منه وكذب عليه خوفا من الوقوع في  
يده فقال المنصور للرجل: نسألك أن تصفح عنه  
فقال الرجل: يا أمير المؤمنين صفحت عنه، وأبرأت ذمته من المال وله ثلاثه الاف  
دينار اخرى.  
فقال المنصور: ما على هذا مزيد من الكرم  
قال: بلي يا أمير المؤمنين، هذا حق كلامك  
وأنصرف وكان المنصور يتعجب منه كلما ذكره ويقول «ما رأيت مثل هذا الرجل يا  
ربيع».

### «ليس في راحه يدي»

كان المرزوى مع جماعه عن الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، فطرق شخص  
الباب وقال: هل المرزوى هنا؟ فكان المرزوى كره أن يعلم أحدهم موضعه فوضع  
يحي بن مهنا إصبعيه في راحته فقال: ليس المرزوى هاهنا، فضحك الأمام ولم  
ينكر عليه ذلك.



## أشعب وأمه

وهب لأشعب الطماع غلام فأراد أن يبشر أمه وخاف عليها أن تموت من شدة الفرح فقال لها: وهبوني غين فقالت أى شيء غين فقال: لام فقالت: أى شيء لام فقال: ميم فقالت: أى شيء ميم فقال: غلام فغشي عليها فقال أشعب لو لم أقطع الحروف لماتت فرحاً.

## أشعب على فراش الموت

ذكر انه بالمدينه امرأه شديدة العين، لا تنتظر إلى شيء تتحسنه إلا عاتته. فدخلت على أشعب وهو على فراشه يقول لابنته: يا بنيه إذا مت فلا تندبيني والناس يسمعون فتقولين: يا أبتاه أندبك للصلاه والصوم، يا أبتاه أندبك للفقه والقراءه. فيكذبك الناس، ويلعنوني!! والتفت فرأى المرأه فغطى وجهه بكفه، وقال لها: بالله إن كنت إستحسنست شيئاً مما أنا فيه فصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، لاتهلكيني، فغضبت المرأه وقالت سخنت عينك، وفي أى شيء أنت مما يستحسن؟ أنت في آخر الرمق، قال: علمت ولكن قلت أن لا يكون قد إستحسنست خفه الموت على وسهولة النزع فيشتد ما أنا فيه. فخرجت المرأه من عنده تشتتمه، وضحك كل من حضر كلامه.

## فألقت عصاها

لما خطب السفاح يوم بويح سقطت العصا من يده، فتطير من ذلك، فقام بعض أصحابه فأخذها ومسحها، ودعا اليه ثم أنشد:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قر عينا بالاياب المسافر

فسر بذلك وسري عنه واكرمه.

## حسن الاعتذار

ذكر أن أبا منصور الباخريزى أتى هو وأبو يوسف الدقاق الصريير منزل فضل الشاعر فحجبا عنها، وما علمت بهما، ثم بلغها مجيئها وإنصرافهما، فكرهت ذلك وغمها فكتبت إليها تعتذر:

وما كنت أخشى أن تروا لى زله  
ولكن أمر الله ماعنه مذهب  
اعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا  
بصفح وعفو ما تعود مذنب  
فكتب إليها أبو المنصور الباخريزى:  
لئن اهديت عتباك لى ولأخونى  
فمثلك يافضل الفضائل يعتب  
إذا اعتذر الجانى محا العذر ذنبه  
وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب

## يأمر وينهى

خرج شريح القاضى من عند زياد وهو مريض، فأرسل إليه رسولا يسأله كيف وجدت الأمير؟ قال: تركته يأمر وينهى. قال يأمر بالوصيه وينهى عن النياحه.

## إحلف له وانت فى عافيه

جاء رجل إلى أحد القضاة فقال له: إن الشيطان يأتينى فيقول إنك قد طلقت زوجتك فيشككنى. فقال له القاضى: أو ليس قد طلقته؟ قال: لا، قال: أو لم تأتني البارحه فطلقتها عندى؟ فقال: والله ما جئتك إلا اليوم، ولا طلقتهابوجه من الوجوه، فقال: فاحلف للشيطان إذا جائك كما حلفت لى وانت فى عافيه.

## - الاكل قرب البقر -

قال عثمان الوراق: رأيت كلثوم بن عمرو العتابي يأكل خبزاً على الطريق بباب الشام، فقلت له: ويحك، أما تستحي؟ فقال لي: أرأيت لو كنا في دار، فيها بقر، كنت تستحي أن تأكل وهي تراك؟ فقلت: لا، فقال: فأصبر حتى اعلمك أنهم بقر، فقام فوعظ وقص ودعا حتى كثر الزحام عليه، ثم قال لهم: روى لنا غير واحد، أنه من بلغ لسانه أرنبه انفه لم يدخل النار، فما بقي أحد الا وأخرج لسانه يومئذ به نحو أرنبه انفه، ويقدره حتى يبلغها أم لا، فلما تفرقوا، قال لي العتابي: ألم أخبرك أنهم بقر.

## - ما كل الايام يأتينا -

جاء شرطي يطلب رجلاً من مجلس ابن عون فقال: يا أبا عون فلان رأيته (وكان موجوداً ولكنه لم يحب ان يؤخذ من مجلسه) فقال: ما في كل الايام يأتينا. فذهب وتركه

## - كفر هذا ذاكا -

دخل ابو نخيله الحمانى يوما، على ابي العباس السفاح، فسلم واستأذن في الانشاد، فقال له ابو العباس: لاحتاجة لنا في شعرك، انما تنشدا فضلات بني مروان، فقال: يا أمير المؤمنين

كنا اناس نرهب الاملاك	أذ ركبو لاعناق والاوراك
قد ارتجينا زمنا اباكا	ثم ارتجينا بعده اخاكا
ثم ارتجينا بعده إياكا	وكان ما قلت لمن سواكا
زوراً فقد كفر هذا ذاكا	

فضحك ابو العباس وأجازه جائزه سنیه، وقال: أجل إن التوبه لتكفر ما قبلها، وقد كفر هذا ذاك.

## - إعتذار واستغفار -

قال أبي العتاهية وهو على فراش الموت ويقال انه أخر شعر له في الاعتذار من الله سبحانه وتعالى عما اسلف من الذنوب:

مقر بالذى كان مني  
لعفوك فاحطط الاوزار عنى  
وانت على ذو فضل ومن  
عضضت اناملي وقرعت سني  
وأقطع طول عمري بالتمني  
قلبت لأهلها ظهر المجن  
لشر الناس ان لم تغفو عنى

الهي لا تعذبني فأني  
فمالي حيلة الارجائي  
وكم من زلة لي في الخطايا  
اذا فكرت في ندمي عليها  
اجن بزهرة الدنيا جنون  
ولو اني صدقت الزهد عنها  
يظن الناس بي خيرا وأني

## - سبحانه قصدت -

بعد سقوط دولة بني أميه وتولي بني العباس للامر دخل طريح بن اسماعيل النقيفي الشاعر على ابو جعفر المنصور فقال له:

لاحياك الله ولايباك!!! اما اتقيت الله! ويلك! حيث تقول للوليد بن يزيد (الأموي)

لو قلت للسيل دع طريقك وال موج عليه كالهضب يعتلج  
لساخ وارعد او لكان له في سائر الارض عنك منعرج

فقال طريح: قد علم الله اني قلت ذلك ويدي ممدودة اليه عز وجل، واياه تبارك وتعالى عنيت، فقال المنصور: ياربيع اما ترى هذا التخلص.

## الاب وعمر «رضى الله عنه»

كان كلاب بن أميه قد سأل عن أفضل العمل في الاسلام ف قيل له الجهاد فسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يغزيه فأغزاه في الجيش المتجه للعراق . وكان أبوه اميه بن الاشكر قد كبر وضعف، فلما طالبت غيبه كلاب عنه قال فيه

عن شيخان قد نشدا كلابا  
كتاب الله لو قبل الكتابا  
أنا شده فيعرض في إباء  
فلا وأبى كلاب ما أصابا  
إذا سجعت حمامه بطن واد  
إلى بيضاتها دعوا كلابا  
أتاه مهاجران تكنفاه  
ففارق شيخه خطأ وخابا  
تركت أبأك مرعشه يده  
وأملك ما تسيع لها شرابا  
إنك والتماس الاجر بعدي  
كباغى الماء يتبع السرابا

فبلغت أبياته عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فلم يردد كلابا، فطال مقامه، واشتد جزع أبيه وأختلط.

ثم أتى عمر - رضى الله عنه - يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والأنصار، فوقف عليه ثم أنشأ يقول:

أعازل قد عدلت بغير قدر  
ولا تدريين عازل ما ألاقى  
فأما كنت عاذلتى فردى  
كلابا اذ توجه للعراق  
ولم أقض اللبانه من كلاب  
غداه غد وأذن بالفراق

فتى الفتیان فی عسر و یسر  
شدید الرکن فی یوم التلاقی  
ولا وأبیک ما بالیت و جدی  
ولا شغفی علیک ولا اشتیاقی  
وإشفاقی علیک إذاشتونا  
و ضمک تحت نحری واعتناقی  
فلو فلق الفؤاد حطام وجد  
لهم سواد قلبی بأنفلاق

فبکی عمر رضی الله عنه بکاء شدیداً، وکتب إلى أمير الجيش برد کلاب إلى المدينه، فلما دخل کلاب علی أمير المؤمنين، سأله رضی الله عنه: ما بلغ من برک بأبیک؟ قال کنت اوتره وأکفیه أمره، وکنت إذا أردت أن أحلب له لبناً أعتد أغزر ناقه فی إبله وأسمنها فأتركها حتى تستقر، ثم أغسل أحلامها حتى تبرد، ثم أجتلب له فأسقيه. فبعث عمر رضی الله عنه إلى أمیه، حتى جاء فأدخله يتهادى وقد ضعف بصره وإنحنى. فقال: كيف أنت يا أباکلاب؟ فقال: كما ترى يا أمير المؤمنين. فقال: فهل لك من حاجه قال: نعم، کنت أشتهى أن أرى کلاباً فأشمه شمه وأضمه ضمه، قبل أن أموت، فبکی عمر رضی الله عنه وقال: ستبلغ فی هذا ما تحب إن شاء الله. ثم أمر کلاباً أن يحلب لأبيه ناقه كما كان يفعل وبيعث إليه بلبنها. ففعل، وناوله عمر الأثناء، وقال: دونك هذا يا أبا کلاب، فلما أخذه وأدناه من فمه قال لعمر: والله يا أمير المؤمنين إننى لأجد رائحة یدى کلاب من هذا الأثناء! فبکی عمر وقال: هذا کلاب عندك حاضر قد جئناك به. فوثب إلى إبنه فضمه إليه وقبله، وجعل عمر رضی الله عنه يبکی ومن حضره، وقال لکلاب: إلزم ابویک، فجاهد فیهما ما بقیا ثم شأنک بنفسک بعدهما، وأمر له بعتاء وصره مع أبيه.

## - بين مسكين الدرامي والفرزدق -

رثى مسكين الدرامي (ربيعه بن عامر بن مالك بن حنظله التميمي) زياداً في قصيدته التي منها

رأيت زياده الاسلام ولت  
جهاراً حين ودعنا زياد  
فعارضه الفرزدق لما كان بينه وبين زياد:

أمسكين ابكى الله عينك انما  
جرى في ضلال دمعها اذ تحدار  
بكيت على علع بميسان كافر  
لكسرى على عدوانه أو كقيصر  
أقول له لما أتاني نعيه  
به لابطظي بالصريمه أعفرا

فقال مسكين يجيبه

إلا أيها المرء الذى لست قاعداً  
ولا قائما في القوم إلا إنبرى ليا  
فجئتني بعم مثل عمى أو أب  
كمثل أبي أو خال صدق كخاليا  
كعمرو بن عمرو أو زرارہ ذى البذى  
أو البشر من كل فرغت الروابيا

فأمسك الفرزدق ولم يجبه وتكافا وقد قال الفرزدق: نجوت من ثلاثة أشياء ما أخاف بعدها شيئاً: نجوت من زياد حين طلبني، ونجوت من إبنى رميله وقد نذرا دمي، ومافاتهما أحد طلباه قط، ونجوت من مهاجاة الدرامي، لأنه لو هاجاني لأضطرني إلى أن أهدم شطر حسبي وفخري، لأنه من بحبوحه نسبي وأشراف عشيرتي، وكان جرير يومئذ ينتصف مني بيدي ولساني

## - أخاك -

ومن جيد شعر الدرامي

أخاك أخاك إن من لا أخاله  
كساع إلى الهجاء بغير سلاح  
وإن ابن أم المرء فاعلم جناحه  
وهل ينهض البازي بغير جناح

## - أمير المؤمنين -

من شعر مسكين الدرامي قصيدته التي يقول فيها:

إذا المنبر الغربي خلاه ربه  
فإن أمير المؤمنين يزيد

وقد غنى المغنى «عقيد» هذه القصيدة في مجلس الرشيد وعندما وصل إلى عجز البيت «فإن أمير المؤمنين» فطن لخطئه فغير وقال: فإن أمير المؤمنين عقيد، فضحك الرشيد وأقسم عليه ألا يغنيها إلا كما غير فيها وطرب لذلك.



## معشوقه مجهوله

ذكر أن الأحوص الأنصارى أكثر من التغزل بأمرأه تدعى أم جعفر الانصاريه  
وكان مما قاله فيها:

وقد أنكرت بعد إعراف زيارتى  
وانى الى معروفها لفقير  
ادور ولولا أن أرى أم جعفر  
بأبياتكم مادرت حيث أدور  
أزور البيوت اللاصقات ببيتها  
وقلبى بالبیت الذی لا أزور  
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوا  
إذا لم يزر لابد أن سيزور

فلما أكثر من ذكرها جاءت اليه متنقبه فوقفت عليه في مجلس قومه، وهو لا يعرفها،  
وكانت إمراءه عفيفه فقالت: أقبض ثمن الغنم التى إبتعتها منى فقال لها الاحوص:  
ما إبتعت منك شيئا فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجه وضر وفاقه  
وقالت: يا قوم، كلموه. فلامه قومه وقالوا له إقبض المرأه حقها. فجعل يحلف إنه ما  
يعرفها ولا رأها قط، فكشفت وجهها وقالت ويلك!!! ما تعرفنى؟ فجعل يحلف مجتهداً  
انه ماراها قط ولا يعرفها حتى إستفاض قوله وقولها، واجتمع خلق كثير وسمعوا ما  
دار بينهما. ثم قامت وقالت: يا عدو الله!، صدقت، والله مالى حق ولا تعرفنى وقد  
حلفت على ذلك، وأنا أم جعفر، وأنت تقول قلت لأم جعفر، وقالت لى أم جعفر، في  
شعرك، فخلج الاحوص وأقلع عن ذلك، وبرئت أم جعفر.

## العجله

ذكر أن عائشه بنت سعد أرسلت مولى لها يدعى «فندا» ليجيئها بنار فخرج لذلك.  
فلقى قافله خارجة الى مصر فخرج معهم، فلما كان بعد سنه رجع واخذ ناراً ودخل  
على عائشه وهو يعدو فسقط، وقد قرب منها فقال: تعست العجله!!! فقال بعض  
الشعراء في ذلك

إذ بعثناه يجىء بالمشمله  
فثنى حولا وسب العجله

ما رأينا لسعيد مثلاً  
غير فند بعثوه قابساً

## - جزاء العجله -

شهد اعرابي عند ملك بشيء كرهه فقال له: كذبت  
فقال له الاعرابي: الكاذب والله متزمل في ثيابك، فتبسم الملك، وقال: هذا جزاء من  
عجل.

## - لله في يدى -

وسئل اعرابي عن ابل يسوقها لمن هي فقال: لله في يدي.

## - إياك والمزاح -

خرج اعرابي بالليل، فاذا هو بجارية مليحة، فروادها عن نفسها فقالت: يا هذا، اما  
لك من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين، قال: والله ما يرانا الا الكواكب، فقالت: يا  
هذا فأين مكوبها؟ فأخجله كلامها فقال: انما كنت امزح، فقالت:

واياك اياك المزاح فإنه	يجره عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه احتقانه	ويورث بعد العز صاحبه الذلا

## - بعض البقاع أيمن من بعض -

لقي احد الاعراب معاوية بن ابي سفيان في طريق فسأله حاجة له، فقال معاوية:  
مالك عندي شيء، فتركه ساعة ثم عاود سؤاله في مكان اخر، فقال معاوية: ألم  
تسألني أنفا، قال الاعرابي: بلى، ولكن بعض البقاع أيمن من بعض، فأعجبه كلامه  
فأعطاه حاجته.

## - لا تأكل معه -

وفد أبو براء عامر بن مالك (ملاعب الاسنه) في رهط من بني جعفر بن كلاب ومعه لبيد بن ربيعه، ومالك بن جعفر على النعمان، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي، وكان نديما للنعمان، فلما قدم العامريون وكانوا يحضرون النعمان لحوائجهم، فإذا خرجوا من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم وكان بنو عامر أعداء الربيع، فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم، وقد دخلوا عليه يوما فرأوا منه جفاء، وقد كان يكرمهم ويقربهم. ولبيد متخلف عنهم في متاعهم يحفظ رجالهم، ويغدوا بأبلهم كل صباح يرعاها، فإذا أمسى إنصرف بالابل. فأتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع، فسألهم عنه فكتموه. فقال والله لاحفظت لكم متاعا ولا سرحت لكم بعيرا أو تخبروني. وكانت ام لبيد يتيمة في حجر الربيع. فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه. فقال لبيد: فهل تقدرון الى ان تجمعوا بيني وبينه فأرجزه بقول ممض مؤلم ولا يلتفت اليه النعمان بعدها ابدا؟ قالوا: وهل عندك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك. قال: وما ذاك؟ قالوا: تشتم هذه البقلة!.

وكان أمامهم بقلة دقيقه الاغصان، قليله الورق، لاصقه فروعها بالارض، تدعى التربه. قال: هذه التربه، لاتنكى ناراً، ولا تؤهل داراً، ولا تسر جاراً، عودها ضئيل، وفرعها ذليل، وخيرها قليل، أقبح البقول مرعى، وأقصرها فرعاً، أسهلها قلعا، بلدها شاسع، وأكلها جائع، والمقيم عليها قانع، فألقوا بى اخا عبس، وأتركه من أمره لبس. قالوا: نصبح فنرى رأينا في أمرك. فقال عامر عمه: إن رأيتموه ساهرا فهو صاحبه. فرمقوه، فوجدوه راكب رحلاً فهو يكدم وسطه حتى اصبح. فقالوا: أنت والله صاحبه. فحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين والبسوه حله وغدوا به معهم فأدخلوه على النعمان، فوجدوه يتغذى ومغه الربيع ابن زياد لا ثالث معهما في الدار، والمجالس مملؤه بالوفود، فأذن لهم، فذكروا الذى قدموا له من حاجتهم، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم فقام لبيد وقد دهن إحدى شقى رأسه، وأرخى منزله وانتعل نعل واحد (كذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء) وقال:

يارب هيجا هي خير من دعه  
إذ لاتزال هامتى مقنزعته

نحن بني أم البنين الاربعة  
 سيوف جن وجفان مترعه  
 نحن خيار بني عامر بن ضعضه  
 الضاربون الهام تحت الخيضه  
 والمطمعون الجفنه المددعه  
 مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه  
 إن استه من برص ملمعه  
 وانه يدخل فيها إصبعه  
 يدخلها حتى توارى أشجعه  
 كأنه يطلب شيئاً ضيعه

فرفع النعمان يده من الطعام وقال: خبثت والله على طعامي ورأيت كالיום قط.  
 فأقبل الربيع بن زياد على النعمان وقال كذب والله إبن الفاعله! أما أنى فعلت بأمه  
 لا يكنى. فقال ليبيد: أنت لهذا الكلام أهل، اما إنها من نسوه غير فعل، ومثلك فعل  
 ذلك بربيبة بيته والقريبه من اهله. فأمر الملك فأخرج الجميع ومضى الربيع الى  
 منزله وبعث للنعمان: إنى عرفت انه قد وقع في صدرك ما قال ليبيد وانى لست بارح  
 حتى تبعث إلى من يجردني، فيعلم من حضرك من الناس انى لست كما قال.  
 فأرسل اليه النعمان: انك لست صانعا باتقائك مما قال ليبيد شيئاً ولا قادر على ما زلت  
 به اللسن فالحق بأهلك وأرسل له ضعف ماكان يحبوه وقطعه من ذلك الوقت وقرب  
 أبو براء ومن معه من العامريون.

## الاختبار

من المنقول عن عيسى عليه السلام: أن ابليس جاء اليه فقال له: الست تزعم أنه  
 لا يصيبك إلا ما كتب الله لك؟ قال: بلى. قال: فأرم بنفسك من هذا الجبل فإنه إن  
 قدر الله لك السلامة تسلم، فقال له: يا ملعون إن الله عز وجل أن يختبر عباده  
 وليس للعبد أن يختبر ربه عز وجل.

## خطيب

ولى ثابت بن كعب عملاً من أعمال خراسان، فلما صعد المنبر رام الكلام فتعذر عليه وحصر. فقال: سيجعل الله بعد عسراً يسراً، وبعد عي بيانا، وأنتم إلى أمير فعال أحوج منكم إلى أمير قوال:

والا أكن فيكم خطيباً فأنتى بسيفى إذا جد الوغى لخطيب

فبلغت كلماته خالد بن صفوان، فقال: والله ما علا المنبر أخطب منه في كلماته هذه، ولو أن كلاماً يستخفني ويخرجنى من بلادى إلى قائله إستحسانا له لأخرجتني هذه الكلمات إلى قائلها.

## «ابطأ الطعام»

نزل حماد عجرد على محمد بن عمرو بن كليب فأبطأ عليه بالطعام واشتد جوعه فقال فيه حماد:

زرت إمرأ في بيته مره  
يكره أن يثخم أضيافه  
له حياء وله خير  
إن أذى التخمه مخدور  
ويستهى أن يؤجروا عنده  
بالصوم والصالح مأجور

فقال له محمد: ويليك، أى شيء حملك على هجائي، وإنما إنتظرت أن يفرغ لك من الطعام! فقال: الجوع والله هو ما حملنى عليه، وإن زدت في الأبطاء زدت في القول. فمضى عجباً حتى جاء بالمائدة.

## سارق الاوز

جاء رجل الى سليمان النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله! إن لى جيران يسرقون أوزى، فنادى: الصلاة جامعه ثم خطبهم فقال في خطبته: وأحدكم يسرق أوز جاره، ثم يدخل المسجد والريش على رأسه، فمسح رجل برأسه فقال سليمان: خذوه فإنه صاحبكم

## المتكلمه بالقرآن

قال عبدالله بن المبارك: خرجت حاجا فبينما أنا في بعض الطريق إذ بسواد فتميزت ذاك فإذا هي عجوز عليها درع وخمار من صوف فقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته

فقلت: «سلاماً قولاً من رب رحيم».

فقلت: يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان؟

قالت: «ومن يضل الله فلا هادى له».

فعرفت أنها ضلت الطريق.

فقلت لها: أين تريدن؟

فقالت: «سبحان الذى اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى».

فعلمت انها قد قضت حجبها وهي تريد بيت المقدس.

فقلت لها: منذ كم في هذا الموضع

قالت: «ثلاث ليال سوياً».

قلت: ما أرى معك طعاماً تأكلين.

قالت: «هو يطعمنى ويسقين».

قلت لها: معى طعام فهل لك في الأكل؟

قالت: «ثم أتموا الصيام إلى الليل».

قلت: ليس هذا وقت صوم.

قالت: «ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم».

قلت: قد أبيع لنا الإفطار في السفر.

قالت: «وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

قلت: لم لا تكلمينني كما أكلتك؟

قالت: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد»

قلت: فمن أى الناس انت؟

قالت: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه

مسئولاً»

قلت: قد اخطأت فاجعليني في حل  
قالت: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم»  
قلت: فهل لك أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي القافله؟  
قالت: «وما تفعلوا من خير يعلمه الله»

فأنخت راحلتي قالت: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم، فغضضت بصري عنها  
وقلت لها: إركبي، فلما استوت قالت: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين  
وإنا إلى ربنا لمنقلبون»

فأخذت زمام الناقه وجعلت أسرع وأصيح فقالت: «وأقصد في مشيك واغضض من  
صوتك» فجعلت أمشي ببطء وأترنم بالشعر، فقالت: «فاقرؤا ما تيسر من القرآن»  
فقلت لها: لقد أوتيت خيرا كثيرا

قالت: «وما يذكر إلا أولوا الالباب»

فلما مشينا قليلا قلت لها: ألك زوج؟

قالت: «يا أيها الذين امنوا لاتسألوهن عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»

فسكت ولم اكلمها حتى أدركت بها القافله فقلت لها: هذه القافله فمن لك فيها؟

فقالت: «المال والبنون زينه الحياه الدنيا»

فعلمت ان لها اولاد فقلت: وما شأنهم في الحج؟

قالت: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون»

فعلمت انهم ادلاء القافله. فقصدت بها القباب والعمارات.

فقلت: هذه القباب، فمن لك فيها؟

قالت: «واتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما» «يا يحيى خذ الكتاب بقوة»  
فناديت يا ابراهيم، يا موسى، يا يحيى، فأذا انا بشبان كانهم الأعمار قد أقبلوا، فلما  
استقر بهم الجلوس قالت: «فابعثوا بورقكم هذه إلى المدينه فلينظر أيها أركي طعاما  
فليأتكم برزق منه»

فمضى أحدهم فأشترى طعاما فقدموه بين يدي. فقالت: «كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم  
في الايام الخاليه»

فقلت: الآن طعامكم حرام على حتى تخبروني بأمرها.

فقالوا: هذه أمنا لها منذ أربعين عاما لم نتكلم إلا بالقرآن مخافه أن نزل.

فقلت: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»

## إلى ثيابك

سأل رجلاً أحد الفقهاء فقال: إذا نزعْتَ ثيابي ودخلت النهر أغتسل أتوجه إلى القبله أم غيرها. قال: توجه إلى ثيابك التي نزعْتَها.

## بين إعرابي ونحوي

سأل نحوي إعرابي: أتهمز إسرائيل؟ قال: اني إنن لرجل سوء. قال: تجر فلسطين؟ قال: إني انن لقوى.

## أحسن موضع

سأل المأمون، يحيى بن المبارك عن شيء، فقال: لا. وجعلنى الله فداك يا أمير المؤمنين. فقال: لله درك ماوضعت واو قط أحسن منها في هذا الموضع ووصله وحمله.



## - حيله قصير -

### أمثال شائعة في قصة الزباء

قال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال: كان جذيمة بن مالك ملكاً على الحيرة وما حولها من السواد ملك ستين سنة، وكان به وضع، وكان شديد السلطان يخافه ويهابه البعيد، فنهت العرب أن يقولوا الأبرص، فقالوا الأبرش فغزا مليح بن برة، وكان ملكاً على الحضرم وهو الحاجز بين الروم والفرس، وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قصيدة منها هذا البيت:

وأخو الحضرم إذ بناه وإذ دجلة تجبي إليه والخابور

فقتله جذيمة وطرده الزباء إلى الشام، فلحقته بالروم، وكانت عربية اللسان، حسنة البيان، شديدة السلطان، كبيرة الهمة.

قال ابن الكلبي: لم يكن في نساء عصرها أجمل منها، وكان اسمها فارغة، وكان لها شعر إذا مشت سحبته وراءها، وإذا نشرته جللها، فسميت الزباء. قال الكلبي: وبعث عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل أبيها، فبلغت همته أن جمعت الرجال وبذلت الأموال وعادت إلى ديار أبيها وملكتها، فأزالت جذيمة الأبرش عنها، وابتنت على الفرات مدينتين متقابلتين من شرقي الفرات ومن غربيها، وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات، وكان إذا راهقها الأعداء أوت إليه وتحصنت به، وكانت قد اعتزلت الرجال، فهي عذراء وكان بينها وبين جذيمة بعد الحرب مهادنة، فحدث جذيمة نفسه بخطبتها، فجمع خاصته فشاورهم في ذلك وكان له عبد يقال له قصير بن سعد، وكان عاقلاً ليبياً وكان خازنه وصاحب أمره وعميد دولته، فسكت القوم وتكلم قصير، فقال: أبيت اللعن أيها الملك إن الزباء امرأة قد حرمت الرجال، فهي عذراء لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك ثأر والدم لا ينام، وإنما هي تاركك رهبة وحذار دولة، الحقد دفين في سويداء القلب له كمنون ككمنون النار في الحجر إن اقتنحتة أورى، وإن تركته توارى، وللملك في بنات الملوك الأكفاء متسع، ولهن فيه منتفع، وقد رفع الله قدرك عن الطمع فيمن دونك وعظم شأنك فما أحد فوقك. فقال جذيمة: يا قصير الرأي ما رأيته. والحزم فيما قلته، ولكن النفس توافقه إلى ما تحب وتهوي، ولكل امرئ قدر لا مفر له منه ولا وزر، فوجه إليها خاطباً.

### شب عمرو عن الطوق -

فلما جائها خاطبه، وسمعت كلامه وعرفت مراده قالت له: أنعم بك عينا وبما جئت به وله، وأظهرت له السرور به والرغبة فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه، وقالت: قد كنت أضربت عن هذا الأمر خوفا أن لا أجد كفواً، والملك فوق قدري وأنا دون قدره، وقد أجبت إلى ما سأل ورغبت فيما قال، ولولا أن السعي في مثل هذا الأمر بالرجال أجمل لسرت إليه ونزلت عليه، وأهدت إليه هدية سنه ساقط العبيد والاماء والكراع والسلاح والأموال والابل والغنم، وحملت من الثياب والعين والورق، فلما رجع إليه خطيبه أعجبه ما سمع من الجواب وأبهجه ما رأى من اللطف، وظن أن ذلك لحصول رغبة، فأعجبته نفسه وسار من فوره فيمن يثق به من خاصته وأهل مملكته، وفيهم قصير خازنه، واستخلف على مملكته ابن اخته عمرو بن عدي اللخمي، وهو أول ملوك الحيرة من لحم، وكان ملكه عشرين ومائة سنة، وهو الذي اختطفته الجن وهو صبي وردته، وقد شب ونبر، فقالت أمه ألبسوه الطوق، فقال خاله جذيمة: شب عمرو عن الطوق

### - لا يطاع لقصير أمر -

فصارت مثلاً فاستخلفه وسار إلى الزباء، فلما صار ببقه نزل وتصيد وأكل وشرب واستعاد المشورة والرأى من أصحابه، فسكت القوم وافتتح الكلام قصير بن سعد قال: أيها الملك، كل عزم لا يؤيد بحزم. قال لي. أف ما يكون كونه فلا تثق بزخرف قول لا حصول له، ولا تعتقد الرأى بالهوى فيفسد، ولا الحزم بالمنى فيبعد، والرأى عندي للملك أن يعتقب أمره بالتثبت ويأخذ حذره بالتيقظ، ولولا أن الأمور تجري بالمقدور لعزمت على الملك عزمًا بتا أن لا يفعل، فأقبل جذيمة على الجماعة فقال: ما عندكم أنتم في هذا الأمر؟ فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا رأيه وقوا عزمه. فقال جذيمة: الرأى للجماعة والصواب ما رأيتم. فقال قصير: أرى القدر يسابق الحذر ولا يطاع لقصير أمر. فأرسلها مثلاً.

### العصا لا يشقى لها غبار

وسار جذيمة، فلما قرب من ديار الزباء نزل وأرسل إليها يعلمها بمجيئه، فرحبت وقربت وأظهرت السرور به والرغبة فيه، وأمرت أن يحمل إليه الانزال والعلاقات، وقالت لجندها: وخاصة أهل مملكتها وعامة أهل دولتها ورعيتهما تلقوا سيديكم وملك دولتكم.

وعاد الرسول اليه بالجواب بما رأى وسمع، فلما أراد جذيمة أن يسير دعا قصيراً، فقال: أنت على رأيك؟ قال: نعم. قد زادت بصيرتي فيه. أفأنت على عزمك؟ قال: نعم وقد زادت رغبتني فيه. فقال قصير ليس للأمور بصاحب، من لم ينظر في العواقب وقد يستدرك الأمر قبل فواته، وفي يد الملك بغية هو بها مسلط على استدراك الصواب، فإن وثقت بأنك ذو ملك وعشيرة ومكان، فإنك قد نزلت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك ومكانك، وألقيتها في يدي من لست آمن عليك مكروه وغدرة، فإن كنت ولا بد فاعلاً ولهواك تابعاً، فإن القوم إن تلقوك غداً فرحاً وساروا أمامك وجاء قوم وذهب قوم، فالأمر بعده في يدك والرأي فيه إليك، وإن تلقوك رزداً واحداً وأقاموا لك صفين حتى إذا توسطتهم انقضوا عليك من كل جانب، فأحدقوا بك، فقد ملكوك وصرت في قبضتهم، وهذه العصا لا يشق غبارها، وكانت لجذيمة فرس تسبق الطير وتجاري الرياح. يقال لها العصا، فإذا كان كذلك، فتملك ظهرها فهي ناجية بك إن ملكت ناصيتها، فسمع جذيمة كلامه ولم يرد جواباً وسار.

#### أبطأت بالجواب حتى فات الصواب

وكانت الزباء لما رجع رسول جذيمة من عندها قالت لجندها: إذا أقبل جذيمة غداً فتلقيه بأجمعكم وقوموا له صفين عن يمينه وشماله، فإذا توسط جمعكم، فتعرضوا عليه. من كل جانب حتى تحدقوا به، وإياكم أن يفوتكم، وسار جذيمة وقصير عن يمينه، فلما لقيه القوم رزداً واحداً أقاموا له صفين، فلما توسطهم انقضوا عليه من كل جانب إنقضاض الأحدل على فريسته فأحدقوا به وعلم أنهم ملكوه. وكان قصير يسايره فأقبل عليه، وقال: صدقت يا قصير، فقال قصير: أيها الملك! أبطأت بالجواب، حتى فات الصواب. فأرسله مثلاً. فقال: كيف الرأي الآن؟ قال: هذه العصا فدونها لعلك تنجو بها، فأنف جذيمة من ذلك وسارت به الجيوش. فلما رأى قصير أن جذيمة قد استسلم للأسر وأيقن بالقتل جمع نفسه، فصار على ظهر العصا وأعطاهم عنانها وزجرها، فذهبت تهوي به هوى الريح، فنظر إليه جذيمة وهي تطاول به، وأشرفت الزباء من قصرها، فقالت: ما أحسنك من عروس تجلى على وتزف إلى، حتى دخلوا به إلى الزباء، ولم يكن معها في قصرها إلا جوار أبكار أتراب.

## - لا يحزنك دم أراقه أهله -

وكانت جالسة على سريرها وحولها ألف وصيفة كل واحدة لا تشبه صاحبتها في خلق ولا زي، وهي بينهن كأنها قمر حفت به النجوم تزهو، فأمرت بالانطاع فبسطت، وقالت لوصائفها خذوا بيد سيدكن وبعل مولاتكن، فأخذن بيده فأجلسته على الأنطاع بحيث يراها وتراه، وتسمع كلامه ويسمع كلامها، ثم أمرت الجواري فقطعن رواهشه، ووضعت الطشت تحت يده، فجعلت تشخب في الطشت، فقطرت قطرة على النطع، فقالت لجواريتها: لا تضيعوا دم الملك. فقال جذيمة: لا يحزنك دم أراقه أهله، فلما مات قالت: والله ما وفي دمك ولا شفى فتلك، ولكنه غيض من فيض، ثم أمرت به، فدفن.

## - لأمر جدع قصير أنفه -

وكان جذيمة قد استحلقت على مملكتها ابن اخته عمرو بن عدي، وكان يخرج كل يوم إلى ظهر الحيرة يطلب الخبر، ويقتفي الأثر عن خاله، فخرج ذات يوم إلى فنظر إلى فارس قد أقبل يهوي به فرسه هوى الريح، فقال: أما الفرس ففرس جذيمة، وأما الراكب فكالهيمة لأمر ما جاءت العصا، فأشرف عليهم قصير، فقالوا: ما وراءك؟ قال: سعى المقدر بالملك إلى حتفه على الرغم من أنفي وأنفه، فاطلب بئارك من الزباء، فقال عمرو: وأي ثار يطلب من الزباء، وهي أمتع من عقاب الجو، فقال قصير: قد علمت نصحي كان لخالك وكان الأجل رائدة، والله لا أنا عن الطلب بدمه ما لاح نجم وطلعت شمس أو أدرك به ثاراً أو تخترم نفسي فأعذر، ثم أنه عمد إلى أنفه فجذعه، ثم لحق بالزباء على صورة كأنه هارب من عمرو بن عدي، فقيل لها: هذا قصير بن سعد عم جذيمة وخازنه وصاحب أمره قد جاءك، فأذنت له، فقالت: ما الذي جاءك إلينا يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر؟ فقال: يا ابنة الملوك العظام! لقد أتيت فيما يؤتى مثلك في مثله، ولقد كان دم الملك يطلبه حتى أدركه وقد جئتكم مستجيراً بك من عمرو بن عدي فإنه اتهمني بخاله ومشورتني عليه بالمسير إليك، فجدع أنفي وأخذ مالي، وحال بيني وبين عيالي وتهددني بالقتل، وإنني خشيت على نفسي، فهربت منه إليك، أنا مستجير بك ومستند بك إلى كهف عرك، فقالت: أهلاً وسهلاً، لك حق الجوار وذمة المستجير وأمرت به فأنزله وأجرت له الانزال ووصلته وكسته وأخدمته وزادت في إكرامه، وأقام مدة لا

يكلّمها ولا تكلّمه وهو يطلب الحيلة عليها وموضع الفرصة منها، وكانت ممتنعة بقصر مشيد على باب النفق تعتصم به فلا يقدر أحد عليها، فقال لها قصير يوماً: إن لي بالعراق مالا كثيراً وذخائر نفيسة مما يصلح للملوك، وإن أدّنت لي في الخروج إلى العراق وأعطيتني شيئاً أتعلل به في التجارة وأجعله سبباً للوصول إلى مالي أتيتك بما قدرت عليه من ذلك، فأدّنت له وأعطته مالا، فقدم العراق وبلاد كسرى، فأطرقها من طرائفه وزادها مالا إلى مالها كثيراً وقدم عليها، فأعجبها ذلك وسرها وترتب له عندها منزلة، وعاد إلى العراق ثانية فقدم بأكثر من ذلك طرفاً من الجواهر والبرز والخز والديباج، فازداد مكانه منها وازدادت منزلته عندها ورغبتها فيه، ولم يزل قصير يتلطف حتى عرف موضع النفق الذي تحت الفرات والطريق إليه، ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من الأولتين ظرائف ولطائف، فبلغ مكانه منها وموضعه عندها إلى أن كانت تستعين به في مهماتها وملماتها، واسترسلت إليه وعولت في أمورها عليه، وكان قصير رجلاً حسن العقل والوجه حصيفاً لبيباً أدبياً، فقالت له يوماً: أريد أن أغزو البلد الفلاني من أرض الشام، فأخرج إلى العراق فأتني بكذا وكذا من السلاح والكرّاع والعبيد والثياب، فقال قصير: ولي في بلاد عمرو بن عدي ألف بعير وخزانة من السلاح والكرّاع والعبيد والثياب وفيها كذا وكذا، وما يعلم عمرو بها، ولو علمها لأخذها واستعان بها على حربك، وكنت أترى بص به المنون، وأنا أخرج متكرراً من حيث لا يعلم، فأتيتك بها مع الذي سألت، فأعطته من المال ما أراد. وقالت: يا قصير، الملك يحسن لمثلك وعلى يد مثلك يصلح أمره.

- ما للجمال مشيها ونيدا -

ولقد بلغني أن أمر جذيمة كان إيراده وإصداره إليك وما تقصر يدك عن شيء تناله يدي، ولا يقعد بك حال ينهض بي، فسمع بها رجل من خاصة قومها فقال: أسد خادر، وليث ثائر قد تحفز للوثبة. ولما رأى قصير مكانه منها من قلبها قال: الآن طاب المصاع وخرج من عندها، فأتى عمرو بن عدي، فقال قد أصبت الفرصة من الزباء، فانهض فعجل الوثبة، فقال عمرو: قل أسمع، ومر أفعّل، فأنت طبيب هذه القرحة، فقال: الرجال والأموال. قال: حكمك فيما عندنا مسلط، فعمد إلى ألفي رجل من فتيان قومه وصناديد أهل مملكته، فحملهم على ألف بعير في الغرائر السود، والبسهم السلاح والسيوف والجحف، وأنزلهم في الغرائر، وجعل رؤوس المسوح من أسفالها مربوطة من داخل، وكان عمرو فيهم، وساق الخيل والعبيد

والكرع والسلاح والابل محملة، فجاءها البشير فقال: قد جاء قصير ولما قرب من المدينة حمل الرجال في الغرائر متسلحين بالسيوف والجحف، وقال: إذا توسطت الابل المدينة، فالامارة بيننا كذا وكذا فاخطرطوا الربط. فلما قربت العير من مدينة الزباء في قصرها، فرأت الابل تتهادى بأحمالها، فارتابت بها، وقد كان وشي بقصير اليها وحذرت منه، فقالت للواشي به إليها إن قصيرا اليوم منا، وهو ربيب هذه النعمة وصنيعة هذه الدولة، وإنما يبعثكم على ذلك الحسد ليس فيكم مثله، ففدح ما رأت من كثرة الابل وعظم أحمالها في نفسها مع ما عندها من قول الواشي به اليها فقالت:

ما للجمال مشيها وثيدا      أجندلا يحملن أو حديدا  
أم صرفانا باردا شديدا      أم الرجال في المسوح سودا

- أرى الموت في الغرار السود -

ثم أقبلت على جواربها، فقالت: أرى الموت الاحمر في الغرائر السود فذهبت مثلاً، حتى اذا توسطت الابل المدينة وتكاملت ألقوا اليهم الأمانة فاخطرطوا رؤوس الغرائر، فسقط الى الارض ألفا ذراع بألفي باتر طالب ثأر القتل غدرا، وخرجت الزباء تمصع تريد النفق، فسبقها إليه قصير، فحال بينها وبينه، فلما رأت أن قد أحيط بها وملكت، التقت خاتما في يدها تحت فسه سم ساعه، وقالت: بيدي لا بيدك يا عمرو، فأدركها عمرو وقصير، فضرباها بالسيف حتى هلكت وملكا مملكتها، واحتويا علي نعمتها، وخط قصير على جذيمة قبرا، وكتب على قبره هذه الابيات يقول:

ملك تمتع بالعساكر والقنا      والمشرقية عزة ما يوصف  
فسعت منيته الى اعدائه      وهو المتوج والحسام المرهف

- أصبحت منا -

كان أبو الحسن المتيم الصوفي يسكن الرصافة، وكان مطبوعا مضاحكا، وكان يتولع برجل شاهد فيه غفلة يعرف بأبي عبدالله الكيا. قال ابن المتيم: فلقيته يوما فسلمت عليه وصحت به أشهد علي، فاجتمع الناس علينا، فقال: بم أشهد؟ فقلت بأن الله إله واحد لا إله إلا هو وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. فقال: أبشر يا أبا الحسن سقطت عنك الجزية وصرت أخا من اخواننا، فضحك الناس، وانقلب السخرية على

## كتب أخرى للمؤلف



أنا أتكلم (دليل للدول العربية) - باللغة اليابانية - طبعتان

سلسلة زراعة الحدائق المنزلية:-

الطبعة الاولى  
الطبعة الاولى

الخضار

الازهار الموسمية

سلسلة من التراث:-

طرائف عربية  
الكتاب الأول

## قريباً



سلسلة زراعة الحدائق المنزلية:-

النباتات الداخلية

سلسلة من التراث:-

وصايا الاباء للابناء  
السفر والاسفار

الكتاب الثاني  
الكتاب الثالث



© حقوق الطبع محفوظة للمؤلف  
الطبعة الاولى رمضان ١٤٠٦ هـ

© S. A AL-SULAIMAN 1985  
★ First Edition 1986 MAY

اسم المؤلف والناشر :-  
**صالح عبدالله السليمان**  
ص. ب: ٢٠٣ ، النقبه ٣١٩٥٢  
المملكة العربية السعودية

الطباعة: مطابع التريكي، ص. ب: ١٨٣  
الدمام ٣١٤١١  
تلفون: ٨٥٧٣٧٥٣ (٥ خطوط)

وكيل التوزيع

**الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع**

الإدارة العامة: الرياض ٤٧٨٢٠٠٠ ، الفروع: مكة المكرمة: ٥٤٥٢٣٨٦ ، المدينة المنورة: ٨٣٦١٣٣٢/٨٣٦١١٨٤ ،  
الرياض: ٤٠٢١٠١٣/٤٠٢٠٩٣٦ ، جدة: ٢٧١١٩٢٢/٢٧١٦١٠١ ، الدمام: ٨٢٦٦٨٥٦ ، بريدة: ٣٢٣٤٠٨٣ ،  
المحفوظ: ٥٨٧٦٥٣٩/٥٨٧٢٩٧ ، إب: ٢٢٤٥٩٨٤ ، حائل: ٥٣٢٣٢٣١ ، تبوك: ٤٢٢٣٠٩٦ ، الخرج: ٥٤٤٤٣٤٤ ،  
الزلفي: ٤٢٢٢٣٤٣ ، نجران: ٥٢٢٣٨٣١ ، جيزان: ٣١٧٠٣٨١ ، ينبع: ٢٢٢٨٦٧٧/٢٢٢٣٦١٩ ،  
القرينات: ٦٤٢١٥٦١/٦٤٢٤٥١٢ ، الحوف: ٦٤٢٢٣٢٠ ، عرعر: ٦٦٢٠٤٤٠/٦٦٢٠٧٤١ ،  
الطائف: ٧٣٢٧٧٧١/٧٣٢٧٧٨٨ ، الباحة: ٧٢٥١٨٦٩